

تفسير البحر المحيط

@ 236 @ غَيْرَ تَخْسِيرٍ * وَيَا قَوْمِ هَٰذَا نِقَاطَةُ اللَّامِ لَكُمْ ءَايَةً
فَذَرُوهُمَا تَأْكِيلًا فِئْرَضِ اللَّامِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ * فَعَقَرُوهُمَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
ذَٰلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ * فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ الْغَوِيُّ الْعَزِيزُ * وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
فَأَصْحَبُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ * كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ
تَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعِدًا لِّلثَمُودِ * وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا
إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ وَمَا لِي بِآيَاتِكُمْ
بِعَجَلٍ حَنِيزٍ * فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ
وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَيْكَ
لُوطٌ * وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَا فَيَشْهَرُ نَاهَا بِالِسْحَاقِ وَمِن
وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ * قَالَتْ يَا وَيْلَتَا ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ
وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ * قَالُوا أَتَعْجَبِينَ
مِنَ أَمْرِ اللَّامِ رَحِمَتُ اللَّامِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
إِنَّا نَزَّاهُمْ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ * فَلَمَّا ذَهَبَ عَنَ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ
الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ * إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ
مُنِيبٌ * يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَن هَٰذَا إِن نَزَّاهُ قَدْ جَاءَ رَبَّكَ
وَإِن نَزَّاهُمْ أَتَيْهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ * وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا
سِئسَاءَ بِهِمْ وضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ * وَجَاءَهُ
قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ
يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ
فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ * قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا
فِي بَنَاتِكَ مِن حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ * قَالَ لَوْ أَن لِي
بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ بِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ * قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ
رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرَبْ أَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ السَّيْلِ وَلَا
يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَتَكَ إِنَّهَا مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ

إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ * فَلَمَّا جَاءَ
أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيَّهَا سَافِلَةً وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ
سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ * مَّسْوُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
بَرِيدٍ { (< 7 ! .

الصيحة : فعلة للمرة الواحدة من الصياح ، يقال : صاح يصبغ إذا صوت بقوة . حذت
الشاة أحذها حنذا شويتها ،